بقادر على أن يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات عرفا فبلغ آخرها
فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله ۞ وعن علي رضي الله عنه
أنه قرأ أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون قال بلى يا رب
أنت الخالق ثلاثا وكذلك في قوله تعالى أم نحن الزارعون أم
نحن المنزلون ۞ وتلا ابن عمر رضي الله عنهما قوله تعالى ألم يأن للذين
آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فبكى حتى اشتد عليه البكاء وقال
بلى يا رب قد آن ۞ وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا
هذه الآية يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم غره جهله وقرأ إن لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا
أليما فصعق ۞ وسمع عمر رضي الله عنه رجلا يقرأ هل أتى على الإنسان حين
من الدهر الآية فقال أي وعزتك جعلته سميعا بصيرا حيا وميتا
وقال الإمام محمد بن علي الترمذي رحمه الله إذا قرأت قل هو الله
أحد فقل أنت الله أحد الله الصمد وإذا قرأت قل أعوذ برب الفلق
فقل أعوذ برب الفلق وإذا قرأت قل أعوذ برب الناس فقل أعوذ
برب الناس ۞ وقال صلة بن أشيم إذا أتيت على هذه الآية ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والإكرام فقف عندها وسل ربك الجنة ۞
وقيل يستحب للقارئ إذا أتى على قوله تعالى أفأمن أهل القرى
أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أن يرفع بها صوته وكذا يرفع صوته بقوله
سبحانه بل له ما في السموات والأرض كل له قانتون وبقوله تعالى
وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا إن كل من في السموات والأرض إلا آتي
الرحمن عبدا ۞ ويستحب أن يقف على قوله من بعثنا من مرقدنا ثم
يبتدئ بقوله هذا ما وعد الرحمن ۞ فهذه آداب القراءة تجب رعايتها
لمن يعرف الواضح من معاني القرآن وفيما ذكرنا تنبيه على ما تركنا كله
وما يضاهيه ولا بأس باختيار إحدى القراءات السبع فإن النبي عليه
الصلوة والسلام قال أنزل القرآن على سبعة أحرف نحو التفخيم والترقيق
والهمز والتليين والمد والقصر والإمالة ولا يجوز لأحد أن ينكر على
أحد قراءة مشهورة بين أهلها فإن الله وسع الأمر على عباده في تلاوة القرآن

لأحد

لأحد كل مصنف بما ينطوي عليه لسانه ولا يشق عليه إقامته وكره
بعضهم أن يقول سورة البقرة وسورة آل عمران بل السورة التي فيها ذكر
البقرة والأصح الأظهر أن ذلك جائز فقد جاء في أخبار النبي عليه السلام
سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء ۞ فصل في آداب
كتابة المصحف ۞ ومن السنة تعظيم المصحف وأن لا يكتب بخط
دقيق ولا تقطيع صغير فقد نظر عمر رضي الله عنه إلى رجل معه مصحف
قد كتب بقلم دقيق فقال ما هذا قال القرآن كله فعلاه بالدرة
وقال عظموا كتاب الله ۞ وروي عن أبي يوسف رحمه الله أنه كان
إذا أتاه خادمه بالمصحف استقبله وتجريد القرآن عما ليس منه وكره
بعضهم من ذلك الأعشار والأخماس وكتابة القرآن والتفسير
وجوزه بعضهم لمن مست الحاجة إلى بعض ذلك وكره بعضهم كتابة
القرآن بالذهب والفضة وتحليته بهما فإنه يدعو إليه السارق
والغاصب ۞ ويكره كتابة القرآن على الجدرات وعلى الأرض
مكان النقوش والزخارف فإنها تمتهن بالقرآن ولا يكتب إلا في شيء
طاهر وعلى شيء طاهر لا يبتذل ولا يوطأ ولا يستخف به ولا يسافر
أحد بالقرآن كله إلى أرض العدو فإنه ربما تناله أيديهم فيستخفون
به ويستحب كتابة القرآن بأجود الخط وأبينه وأصحه فقد
قال صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
فجوده غفر الله له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاوية رضي الله عنه وهو يكتب بين يديه ألق الدواة وحرف القلم
وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن اسم الله ومد
الرحمن وجود الرحيم ۞ وفي رواية نهى النبي صلى الله عليه وسلم
أن تمد الباء حتى يكتب السين ۞ وكتب بعضهم بسم الله ولم يكتب
فيها سينا فأمر عمر رضي الله عنه بأن يضرب سوطا ولا يلقى شيء من
القرآن في مضيعة من الأرض ففي الحديث من رفع قرطاسا من الأرض
فيه بسم الله الرحمن الرحيم إجلالا لله تعالى أن يداس كتب عند
الله من الصديقين وخفف العذاب عن والديه وإن كانا مشركين

Copyright King Saud University